

الجمر يسمح بالهروب . سوف أظل واقفاً في مكانى أمام التيار أواجه  
قدرى بدون عينيك ولن أهرب إلى الشاطئ مرة أخرى .  
أدركت الآن يا حبيبتي أن أحزان زماننا أكبر بكثير من حجم  
براءتنا .

أفقت يا حبيبتي فجأة . . وأدركت أن تراب الأنقاض الذى  
تحمله الرياح إلينا وتوهمنا أنه بعيد . . ليس ببعيد .  
أدركت أن العيون الجميلة التى عشت حياتى أعشقها وأتغنى بها  
يمكن أن تغطيها الأتربة وتصاب بالعمى ونفقد القدرة على أن يرى  
كل منا الآخر . .  
لسنا فى مأمن يا حبيبتي من الطوفان . . إنه يحاصرنا ولن ينجو  
أحد منه .

لست متشائماً . . ولكن الحقائق الكبرى فى هذه الحياة ظهرت  
فجأة . . ولعلنا الآن ندرك حجم الطوفان الذى يهددنا .

كان من الممكن فى أى وقت مضى أن أخاف على أى شىء  
إلا عينيك . . كنت أخاف على حقيبتك أن يسرقها أحد اللصوص  
وما أكثرهم . . كنت أخاف أن يؤذى شعورك أحد بكلمة جارحة  
أو تصرف مجنون وأنت تمضين شاخصة على الطريق . . ولكننى لم أتصور  
أبداً أن يصل الدمار إلى عيني حبيبتي وتصاب بالعمى .